

بحار الأنوار

[19] لآخي رسول ا ﷺ (1)، يريد به العلو على علي بن أبي طالب عليه السلام فأحبط ا ﷺ عمله وصيره وبالا عليه، أما لو تصدق بهذه النية من الثرى إلى العرش ذهباً أو لؤلؤاً (2) لم يزد ذلك من رحمة ا ﷺ إلا بعداً، ولسخط ا ﷺ تعالى إلا قرباً، وفيه ولوجاً و اقتحاماً. ثم قال رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله: فأيكم اليوم دفع عن أخيه المؤمن بقوته (3) قال علي عليه السلام: أنا مررت في طريق كذا، فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته وقعد عليه، والرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الاسد: خل عن المؤمن، فلم يخل، فتقدمت إليه فركلته (4) برجلي، فدخلت رجلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر، فخر الاسد صريعاً، فقال رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله: وجبت، هكذا يفعل ا ﷺ بكل من آذى لك ولياً، يسلط ا ﷺ عليه في الآخرة سكاكين النار وسيوفها، يبعج (5) بها بطنه ويحشى ناراً، ثم يعاد خلقاً جديداً أبداً الآبدين ودهر الداهرين. ثم قال رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله: وأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟ فقال علي عليه السلام: أنا، قال: صنعت ماذا؟ قال: مررت بعمار بن ياسر وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه، فقال عمار: يا أخا رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله يلازميني (6) ولا يريد إلا إيذائي وإذلالي لمحبتني لكم أهل البيت. فخلصني منه بجاهك، فأردت أن اكلم له اليهودي فقال: يا أخا رسول ا ﷺ صلى ا ﷺ عليه وآله أنا أجلك (7) في قلبي وعيني،. (1) في المصدر: أعطى ما أعطى نظيراً له ومعاندة على أخى رسول ا ﷺ. (2) في المصدر: ذهباً وفضة ولؤلؤاً. (3) في المصدر: فأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته ضرراً. (4) ركله: ضربه برجل واحدة يقال " ركل الفرس " أي ضربه برجله ليعدو (5) بعج البطن: شقه. (6) في المصدر: هذا يلازميني. (7) في المصدر: انك أجل. وفي (خ) و (م): أنا أجلك.